

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أخبرني أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عُرِشَتِ الْبَيْتُ تَعْرِشُ عَرِشًا . وَهِيَ مَعْرِشُوشَةٌ إِذَا طُورِيَتْ بِالْخَشَبِ وَعَرِشُ الرَّجُلِ : قَوَامُ أَمْرِهِ . قَالَ رُهَيْرٌ : ... تَدَارَكَتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرِشُهَا ... وَذُبْيَانُ إِذْ زَلَّتْ بِأُوقْدَامِهَا الذَّعْلُ

قَالَتْ خَنْسَاءٌ : ... كَانَ أَبُو غَسَّانَ عَرِشًا خَوَى ... مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ طَلِيلُ

أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرِشُ مَا يَجْعَلُ عَلَيَّ فَمِ الْبَيْتِ حَتَّى يُضَيِّقُوهُ وَأَنْشَدْنَا : ... قُلُوبًا مُتَلَسِّيَةً جَوَائِزُ عَرِشِهَا ... تَنْفِي الدِّلْسَى بِآجِنٍ مُتَمَذِّرٍ

وَكَذَلِكَ كَرَوَتْ الْبَيْتُ أَكْرُوهُهَا كَرَوًا وَنَهَزَتْهَا . وَجَمَلُ مَعْرِشُ الزَّوْرِ إِذَا كَلَانَ مُتَلَسِّنًا وَعَرِشُ الْقَدَمِ طَهْرُهَا